الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني رواية(عمالقة الشمال أنموذجاً)

سالم عمر طاهر الدوسكي

-معهد التدريب والتطوير التربوي، محافظة دهوك

ملخص البحث

تعرّف الشخصية الدينية بأنها: تلك التي تنطلق في سلوكها ومعاملاتها ومواقفها المختلفة من مجموعة مبادئ دينية تفهمها فهما واعيا وتدعو إليها وتدافع عنها وتكتسب لذلك قدرا من الاحترام والتوقير من معظم أفراد المجتمع. وقد قدّم الكيلاني هذه الشخصية على أنها شخصية ذات ثقافة واطلاع واسع بحيث يكون لها دور بارز في المجتمع، وكذلك شخصية إيجابية، تعايش الناس وتشاركهم همومهم، وتساعدهم في مطالبتهم بحقوقهم المشروعة. وهذه الشخصية دخلت السجون، حيث كانت لهم مواقف مشرفة يستحق ذكرها. بل حرص على تقديم صورة إسلامية لنفس المؤمن الصابر القانع، ويعطيهم تجربة في الثبات والصبر والشجاعة والجرأة في السجن. أما عن علاقة الشخصية الدينية **بالمرأة** فهي علاقة حب، كما هو واضح العلاقة بين عثمان وجاماكا. وعرض شخصيات واقعية، لا مجال لتغيير الأسماء فيها. والكيلاني يرسم شخصيته الدينية بدقة بالغة، ملامحها متميزة على المستوى النفسي، وقدمها بالطريقة المباشرة وغير المباشرة. بل أولى اهتمامه بالشخصية الدينية الرئيسة والثانوية التي تخدم توجه الشخصية الرئيسة. ونستنتج في **خاتمة البحث** أن نجيب الكيلاني جعل من الشخصية الدينية رمزا للنجاة، إذ تظهر معالم طرق النجاة على لسانه، ويلجأ إليه الناس ليجدوا حلا لينقذهم من الحيرة والتخبط. **ويوصي البحث** بضرورة التكاتف والتعاون بين جميع المؤسسات داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها، ومع غير المسلمين لتقديم برامج تعزز دور الشخصية الدينية الايجابية في جميع الأديان.

مقدمة المشروع:

أخرجت مصر بسبب انفتاحها على العالم منذ القرن التاسع عشر، شخصيات عملاقة أثرت في الحياة الأدبية وكان لها حضور محلي وعربي وعالمي. ومن أبرز هذه الشخصيات المؤثرة في هذا المجال أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والعقاد وطه حسين وسيد قطب ونجيب محفوظ ونجيب الكيلاني وغيرهم. ونجيب الكيلاني الذي قال عنه نجيب محفوظ (إن نجيب الكيلاني هو منظر الأدب الإسلامي الآن)، ذلك لأن مقولاته النقدية وأعماله الروائية والقصصية تشكل ملامح نظرية أدبية لها مكانتها في عالم الأدب.

فالكيلاني ينطلق في نظرته من المفهوم الواسع للأدب الإسلامي، وقد اشتهر بفن الرواية، وعبّر عن مجتمع عاش فيه، فضلاً عن اهتمامه بالشخصية الدينية في رواياته.

تعرّف الشخصية الدينية بأنها: تلك التي تنطلق في سلوكها ومعاملاتها ومواقفها المختلفة من مجموعة مبادئ دينية تفهمها فهما واعيا وتدعو إليها وتدافع عنها وتكتسب لذلك قدرا من الاحترام والتوقير من معظم أفراد المجتمع.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا الموضوع إنه لم تتم دراسته بشكل شامل متخصص. كما أن هذه الدراسة جاءت لتسهم في إعطاء صورة كاملة عن الشخصيات الدينية في مجتمعاتنا، ومدى ارتباطها بالواقع، ومدى تأثيرها على المجتمع، ومن ثم كيفية عرض الكاتب لهذه الشخصية في رواياته.

من هنا فإن كثيرا من الأسئلة تفرض ذاتها، منها:

1- هل قدم الشخصية الدينية في رواياته بصورة واقعية أم بصورة مبالغ فيها ؟

2- هل كان واقعيا ومقنعاً في عرض هذه الشخصية ؟
3- أثر أيديولوجية الكيلاني في رسم الشخصية الدينية.
4- كيف قدّم الكيلاني الشخصية الدينية غير المسلمة ؟
5- موقف الشخصية الدينية من المرأة عند الكيلاني.

إلى غير ذلك من الأسئلة، حاولت الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة ...

الهدف من الدراسة:

والهدف من الدراسة بكل وضوح هو التوصل إلى معرفة كيفية تناول الكيلاني للشخصية الدينية، ومدى تعبيره عن أفكاره، وتوصيله لرسالته في عينات هذه الدراسة.

اسباب اختيار الموضوع:

أما معرفة أسباب اختياري لهذا النموذج في الرواية، فتعود إلى عدة اسباب، منها: مراعاة المراحل التي مرت بها نتاج الكيلاني، والتغيير الفكري الذي حصل في حياته، وكذلك تم الأخذ بنظر الاعتبار زمن كتابة هذه الرواية.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث عند بحثه وتصفحه للكتب المتعلقة بهذا الموضوع (الشخصية الدينية في روايات الكيلاني ... رواية عمالقة الشمال أنموذجاً)، من أخذ من الباحثين بدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة تحيط بجميع جوانبها. وإنما تناول بعضهم جزئيات محددة، بل أقتصر الأمر على دراسة شخصية واحدة من حيث حياته وأعماله، أو دراسات تحليلية، نقدية عن أعماله .

وجد الباحث أن بعض الباحثين أو المؤلفين قد تطرقوا إلى الموضوع من خلال إشارات تكاد تكون غير واضحة، إذ تحدثوا عن الشخصية الدينية في رواياته بشكل بسيط، وهي مجرد آراء نقدية على شكل مقالات أو أبحاث صغيرة لا تلبي المقصود.

وفيما يلي بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث:

1- بناء الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني: هناء عمر موسى خليل، رسالة ماجستير.
2- الشخصية في الرواية الإسلامية – روايات نجيب الكيلاني القصصية: د. محمد عبد العظيم بنغروز.
3- الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية: عبدالله بن صالح العريني.
4- الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، للدكتور حلمي محمد القاعود.
5- صراع الشخصيات في مجموعة روايات إسلامية معاصرة لنجيب الكيلاني: رسالة ماجستير للطالب علي عبد الرحمن.
6- المرأة في روايات محفوظ والكيلاني: ديوالي حاجي جاسم، أطروحة دكتوراه.

وهناك دراسات ومقالات نقدية لرواياتهما تناولت هذا الموضوع في الصحف والمجلات، ثم ضمنت في كتب فيما بعد، ولكن لم تعطنا صورة متكاملة، شاملة، شافية تلبي الغرض المقصود.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على الأسلوب التحليلي لعرض الشخصية الدينية في الرواية من خلال رصد دور هذه الشخصية في الرواية، من خلال علاقتها بمن حوله من أفراد عائلته أو الجيران، وفي الوظيفة و...

مقدمة:

لا شك إن للشخصية الدينية في كل مرحلة أثرها الإيجابي والسلبي على المجتمع، إذ إن الشخصية الدينية أصبحت هي العنصر الفعال في المجتمع، ولأهمية دور هذه الشخصية في الرواية، ولا سيما عند نجيب الكيلاني، وجدتني مهتما بدراسة الشخصية الدينية في رواياته وفق منهج التحليلي، وذلك لمكانة هذه الشخصية في الحياة، وفي الأدب، عند الروائيين.. **ونجيب الكيلاني** الذي قال عنه **نجيب محفوظ** (إن نجيب الكيلاني هو منظر الأدب الإسلامي الآن)[i]. ذلك لأن مقولاته النقدية وأعماله الروائية والقصصية تشكل ملامح نظرية أدبية لها مكانتها في عالم الأدب.

وبما أن الأديب كبير، وهو غزير النتاج، بحيث يصل عدد رواياته إلى ما يقارب المائة، كان لابد من الاختيار، ولذلك بحثت هذه الشخصية في رواية عمالقة الشمال، فأصبح العنوان هو (الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني .....رواية عمالقة الشمال أنموذجاً). فالكيلاني ينطلق في نظرته من المفهوم الواسع للأدب الإسلامي، وقد اشتهر بفن الرواية، وعبّر عن مجتمع عاش فيه، فضلاً عن اهتمامه بالشخصية الدينية في رواياته.

وتعرّف الشخصية الدينية بأنها: (تلك التي تنطلق في سلوكها ومعاملاتها ومواقفها المختلفة من مجموعة مبادئ دينية تفهمها فهما واعيا وتدعو إليها وتدافع عنها وتكتسب لذلك قدرا من الاحترام والتوقير من معظم أفراد المجتمع)[ii].

إذن قدّم نجيب الكيلاني شخصية دينية ايجابية، ساعده في ذلك خلفيته الإسلامية من انتمائه للفكرة الوسطية، وبوجود الصحوة الإسلامية المعاصرة، عادت الشخصية إلى مكانتها الطبيعية، وواقعنا أعطى أروع النماذج لهذه الشخصية، منها عبدالقادر الجزائري، وأبن باديس، والمهدي، والسنوسي، وعمر المختار، وعز الدين القسام، وغيرهم كثيرون.

لهذا سنتطرق في هذا البحث عن دور الشخصية الدينية وأثرها الإيجابي او السلبي في المجتمع من بعض النواحي الرئيسة.

المبحث الأول:

أولا: المستوى الثقافي للشخصية الدينية:

الشخصية الدينية المثقفة: هي الشخصية التي حصلت على قدر مناسب من التعليم، كأن تحصل على شهادة جامعية أو يشهد لها بالتميز الثقافي في المجتمع المحيط به، كقريتها مثلا، فربما يكون شخصية مدرس متميز، أو طبيب، أو مهندس، أو رجل عامة. . ويكون ذا توجه إسلامي.

الشخصيات الدينية في عالم الرواية عند نجيب الكيلاني تحمل قدراً من الثقافة، تؤهلها بأن تلعب دورا مؤثرا في المجتمع، فأغلبها ذات مستوى ثقافي تستطيع أن تلعب هذا الدور، ومرد دوره الفعال يرجع إلى المستوى الثقافي الذي تحمله هذه الشخصيات عند الروائي.

في هذه الرواية، نجد **عثمان أمينو** أحد الدعاة إلى الله، يتقن عدة لغات، وبما أنه رجل دين كما يقول هو، فلابد أن يكون مثقفا لكي ينشر رسالته، وقد أسلم على يديه الكثيرون، وهو ابن تاجر أيضا [iii].

ومن خلال حوار عثمان أمينو مع الأب توم يتبين مستواه الثقافي أيضا، فعندما قال الأب، بأن الغرب أساتذة، وعلّم الشرق الصناعة والزراعة والجغرافيا و. . ، قال له عثمان: (من الشرق ظهر المسيح. . وفي الجزيرة العربية ولد محمد. . وفي مصر ولد موسى. . زادكم عندنا. . .)[iv].

والشيخ **عبدالله** في الرواية يصفه الكيلاني بأنه شخصية ذات ذكاء وفراسة: (كان ذكياً ذا فراسة. . .)[v].

إذن الشخصية الدينية في هذه الرواية، قدّم على أنها شخصية ذات ثقافة واطلاع واسع بحيث يكون لها دور بارز في المجتمع، وهي شخصية دينية قوية ورئيسة تؤدي المطلوب منها .

ثانياً: الدور الاجتماعي للشخصية الدينية:

في رواية (عمالقة الشمال)، نجد **عثمان أمينو** يقبل التحدي من صديقه نور، للدخول في عالم الإغراء والفساد في الجهة الثانية من العاصمة، مفسراً قبوله هذا بوجوب الاختلاط مع المرضى، ومن ثم التشخيص الدقيق، ووضع العلاج المناسب، أي لابد أن يختلط بالواقع الاجتماعي الموجود، ويقوم بدوره المطلوب[vi].

ويأتي دور الشيخ **عبدالله**، فيقوم بزيارة إخوانه السجناء، أو يرسل من يسأل عنهم، وأنه يراعي أسرهم، وهذا شأن الأخوة في الله، القيام بالدور الاجتماعي: (ثم إنه يرعى أسَرنا في غيبتنا، . . .)[vii].

وهناك شخصية **الأب توم**، حيث استطاع من خلال تقديم الخدمات الإنسانية أن يسيطر على القرية، ويكون كلامه مسموعا فهو: (يتكلم من مركز القوة، كلماته تعني أن الأرض أرضه والبيت بيته. . . .

ويدل على ذلك قوله: حسنا. أنا انصرف بدوري. . إذ لابد من المرور على المدرسة التي أشرف عليها، ولابد من أن أعرج على المستوصف الصغير الذي نداوي به المرضى. .)[viii].

نستنتج مما سبق، بأن الشخصية الدينية في هذه الرواية، شخصية إيجابية، تعايش الناس وتشاركهم همومهم، وتساعدهم في مطالبتهم بحقوقهم المشروعة، بل هي المرجع الذي يلجأ إليه الناس. وهي تشعر بواجبها تجاه قضايا بلده، والقضية المركزية لدى الكاتب هي قضية الدفاع عن الوطن، وتحريره من العدو المحتل، مستمدا هذه العزيمة من إسلاميته. بل يتابع بطل القصة في رواياته منذ الصغر، حتى يصبح رجلاً، قادراً على التأثير في حياة مجتمعه.

ثالثاً: الشخصية الدينية والسياسة:

تعرف السياسة بأنها: أصول أو فن أدارة شؤون العامة (ix). والشخصية الدينية مطالبة بمقتضى إيمانها، ألا تقف موقف المتفرج من القضايا السياسية، بل عليها أن تقاوم وتعمل على تغييره باليد وباللسان والبيان و. . ، ويحث الناس على رفض الاستبداد والظلم و. . وهذا شأنهم دائما في التاريخ العربي الإسلامي، وفي الثورات العربية المعاصرة أيضا.

ففي رواية (عمالقة الشمال)، نجد الشيخ **عبدالله** يفهم الإسلام فهماً صحيحاً، دين ودنيا، عقيدة وشريعة، ويعي أبعاد الصراع بين الحق والباطل، وهو ذو حنكة سياسية، فهو يعلم أن هذا الصراع مرجعه الأطماع الاستعمارية في الدول الإسلامية [x]. وهو على علم بالسياسة ورجالاتها، من خلال معرفته بكافة المخططات التي تحاك ضد نيجيريا، وتبين ذلك من خلال حواره مع أحمد بيللو رئيس وزراء الشمال حيث قال إن لفرنسا طمعا في الغنيمة، وأمريكا تتوثب للانقضاض، وإسرائيل تتسلل، . .[xi].

وعلّم الشيخ عبدالله عثمان أمينو كيف يواجه الدنيا بشهواتها، وأن طريق الحق محفوف بالمكاره، قال الشيخ عبدالله:

(نحن لا شيء بالنسبة لعظمة الله. . في حروب الردة مات المئات من العلماء وحفظة كتاب الله. . والطريق إلى الله محفوف بالمكاره. .)[xii].

ويشرح **عثمان أمينو** لجاماكا أن الإسلام ليس عبادة فحسب، وإنما المساهمة في رفع الظلم و. . ، وحينما قالت له بان يبتعد عن السياسة، قال:

(ليست العبادة صوما وصلاة وذكرا فحسب. . ولكن المساهمة في تخليص المظلومين عبادة. . والانتصار لكلمات الله عبادة. . ونشر العدل والحرية عبادة. . إنَّ شيخي لم يجد الوقت الكافي ليشرح لك كل ما يجب أن تعرفيه عن الإسلام)[xiii]، بمعنى محاربة المفسدين في الدولة.

خلاصة القول، إن نجيب الكيلاني قدّم شخصية دينية شخصية إيجابية، لأن الظروف التي كان تمر بها بلاد المسلمين، دعت إلى استغلال هذه الأحداث، من أجل بعث روح الحماسة في نفوس المتلقين للدفاع عن أوطانهم.

رابعاً: الشخصية الدينية والسجون:

في هذه الرواية، دخل **عثمان أمينو** السجن، فكان يستغله للقراءة والعبادة، فيقول: (ووجدت أثناء سجني فرصة طيبة لمزيد من القراءة والعبادة. .)[xiv]. وإن كان يحس بضيق فيها، نظراً لتعوّده الأسفار والتجارة بين شتى أنحاء البلاد.

في السجن نراه يشّد من عزيمة السجناء، ويحزن على أصدقائه المنحرفين أمثال نور، ويدعوهم إلى الثبات، فيقول: (والله ينصرنا إن نحن أخذنا بأسباب النصر من استعداد ويقظة وصبر وكفاح واستعداد تام للتضحية في سبيله. .)[xv].

بالمقابل يحاول صديقه نور أن يغرس بذور الشك والوهن واليأس في قلبه، بأنه لا فائدة من المقاومة، ولكن عثمان يرفض الواقع ويحاول جاهدا تغييره، ويمتلك الحزم والإرادة للمواجهة، وزادت هذه الظروف القاسية في السجن من إحساسه بالاستغلال والاضطهاد والقهر، وهذا تطور إيجابي في نمو الشخصية[xvi].

قام الشيخ عبدالله بدوره كشخصية دينية في السجن، وذلك بإطفاء الفتنة بين السجناء، وأنهى الصراع بينهم وقال: (كفوا أيديكم أيها الإخوان. . ، وأصيب الصراع الحامي بالشلل، توقفت الأيدي والعصي والأرجل ووقف كل في مكان. .)[xvii]. وكان دائما يوجههم إلى الله، ويبعث فيهم الأمل في النفوس الحائرة واليائسة[xviii].

وعلّمهم أيضا أن السجن مدرسة(نتعلم منه الكثير، فالسجن خير، كما كان خيرا ليوسف عليه السلام)[xix].

وأصبح الشيخ معالجا نفسيا في السجن، فقال عثمان: (بدا لي كأنه محلل نفساني من الطراز الأول)[xx].

خلاصة القول إن نجيب الكيلاني، قدّم شخصية دينية دخلت السجون، حيث كانت لهم مواقف مشرفة يستحق ذكرها. بل حرص على تقديم صورة إسلامية لنفس المؤمن الصابر القانع، الذي يحمل الخير للناس، ويعطيهم تجربة في الثبات والصبر والشجاعة والجرأة أثناء الاعتقال والتعذيب والتحقيق في السجن.

خامساً: الشخصية الدينية بين السلبية والإيجابية:

الشخصية الإيجابية: هي الشخصية التي تتميز بقدرتها على صناعة الأحداث، والمشاركة في تطوّرها، واغتنام الفرص التي تسهم في تشكيل حركة الحياة والتأثير فيمن حولها من الشخصيات، واتخاذ مواقف ايجابية في انفعالاتها ومشاعرها ومواقفها مع الآخرين.

الشخصية السلبية: هي ذات طابع محايد تقف على شاطئ الأحداث تراقب تيارها المتدفق المتلاطم من بعيد. . . تتلقى الأحداث كما تجيئها. . . وهي تعاني من القهر والإحباط والعزلة، وتعيش عالمها الداخلي تجترّ ذاتها، وتلوك أمانيها، وتعيش في أحلام اليقظة. .[xxi].

ففي الرواية، يعتبر **عثمان أمينو** داعية من دعاة الله، ملتزما بخط سياسي وفكري محدد، كما هو واضح في الرواية، ونجد في المقابل المبشر الأب توم، رمز المطامع الاستعمارية في أفريقيا، بالإضافة إلى رسالته التبشيرية، وهو في مواجهة حادة مع عثمان أمينو، فكراً وسلوكاً [xxii].

وقد تعرض لعدة فتن في طريقه، وأثرت على إيمانه سلبا، لذلك نجده يلجأ إلى شيخه عبد الله، طالبا المساعدة الروحية والمعنوية، فيقول:

(سيدي وإمامي في القلب حاجات ومنك فطانة. . . .)[xxiii].

أما الشيخ **عبدالله**، فيزرع في مريديه روح القوة والصلابة والشجاعة والإخلاص، ويدعوهم إلى التوكل على الله بدون خوف. فهو يقول بعد طرح مجموعة من الأمثلة عن الثبات لهم، يقول:

(سأراكم غدا تسيرون في الطرقات. . وتعلنون. . . كلمة الحق جماعات وفرادى. .)[xxiv].

ويأتي دور الشيخ أيضا، حين يذكر عثمان أمينو بالله سبحانه حتى لا يقع في المعاصي، فبعد أن قال: أشواق منحرفة يا مولاي. . وبعدها قال أيضا: (أجل. أشواق. . . لكن صفة الانحراف. .)

هزّ الشيخ عبدالله رأسه وقال:

(اخلع نعليك. . وانزع طاقيتك. . وانظر إلى السماء واهتف سبحان الله. . والحمد لله، ولا إله إلا الله. . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. .)[xxv].

وفي السجن يبث الأمل في النفوس، ويخبرهم أن النصر قريب، (ارفعوا راياتكم الخضراء واكتبوا عليها وكان حقا علينا نصر المؤمنين، والله سبحانه لا يخلف وعده ما دمنا مؤمنين)[xxvi].

ونخلص مما سبق أن نجيب الكيلاني، قدّم شخصية دينية إيجابية.

سادساً: الشخصية الدينية والمرأة:

بداهة لا يمكن إهمال المرأة، وهو أمر لا نقاش فيه، لأنها جزء أساسي من مكونات المجتمع، فهي الأم والزوجة والبنت والأخت و. . ، وهي قارئة وعالمة وشاعرة وصحفية و. . ، وهي طبيبة ومعلمة وممرضة ومصلحة اجتماعية، وغيرها من الأمور الإيجابية المختلفة التي شغّلتها وتشغلها وستشغلها في المستقبل، بالإضافة إلى دورها السلبي في المجتمع، كالبخيلة والمتمردة والساقطة و. .[xxvii]

تحتل المرأة في روايات نجيب الكيلاني مقاما كبيرا، حيث نرى نماذج شتى، فتارة نرى المرأة المسلمة الصالحة، وتارة أخرى نرى المرأة الفاسدة، وبينهما شخصيات أخرى بين الأم والبنت، والزوجة والحبيبة. . . تأخذ دورها حسب العلاقة مع الآخر.

في الرواية، نجد علاقة **عثمان أمينو** بجاماكا، إذ التقى بها في السينما، وأنه في البداية أراد أن يبتعد عنها، فأعجبت به، وظلت صورتها في خياله، ولم يعد يرى على الشاشة سواها، إنها "جاماكا" ممرضة في مستشفى، وبعد تركه القاعة، قصد أقرب مسجد في المدينة القديمة ليصلي، وندم على ذهابه للسينما، ولكن بقيت جاماكا في خياله كما قلنا:

(وألعن الصدفة التي قذفت بي إلى هذا المكان، وألعن نور، لكن هذا كله لم يمح صورتها من خيالي، ولم أعد أرى على الشاشة سواها)[xxviii].

ويأتي دور الشيخ فيبين له بأن الأولى هدايتها، قبل الوقوع في حبها، فبعد لقائه الثاني بها، هرع إلى الشيخ لينقذه، فنصحه بأن الشرع يبيح الزواج منها، ولكن من الأفضل أن تطمئن لهدايتها، فبعد أن قال عثمان، بأنه يجوز أن يهديها الله على يديه، قال الشيخ:

(كل شيء جائز. . الأفضل أن تطمئن لهدايتها أولاً. .)[xxix].

ويبين الشيخ له أن حب المرأة ليس شركاً، لأن حب الله ورسوله طريق لحب الناس أجمعين، فعندما قال عثمان:

(ولهذا أخرجتها من حياتي. .)

(لماذا ؟؟)

(لأن حبها طريق إلى الشرك)

(ليس تماماً)

(كيف؟؟)

(من يحب الله ورسوله يستطيع أن يحب خلقه. . حبهما هو المدخل. .)[xxx]. أي حبه لله ورسوله، طريق للحب الصحيح.

ونجد أن أخلاق عثمان وسلوكه، أدت إلى إقبالها على دراسة الدين الإسلامي، الذي يعتنقه عثمان، لتعلن إسلامها، وقد أثبتت له حبها، ووقفت معه في محنته، ثم تزوجا بعد ذلك[xxxi].

بالمقابل نلاحظ أن علاقة (عثمان) بها علاقة قوية، فحين نرافق عثمان وهو يبحث عن (جاماكا) التي اختطفها الدكتور (هانيمان)، بواسطة عصابة، نجده يبحث عنها في منزل الأرملة، وفي منزله. . وفي بيت شيخه، ثم في المستشفى الذي كانت تعمل فيه، وأخيرا عندما ييأس من العثور عليها يقرر الارتحال إلى مناطق (الايبو) وهو يقول: (لو كانت وراء السحاب لطرت إليها. .)[xxxii].

خلاصة القول، أن علاقة الشخصية الدينية بالمرأة علاقة حب، كما هو واضح العلاقة بين عثمان وجاماكا، ونصح الشيخ له كما ذكر. ومع أن تصوير المرأة لم تكن بدرجة الإتقان التي كنا نتوقعها، إلا أن جهود الكيلاني في هذا المجال، تعتبر معلماً بارزاً في مسيرة الأدب الإسلامي.

المبحث الثاني:

أولاً: مدلولات الأسماء

إن اسم العلم الشخصي يعكس بشكل دلالي ومرئي الشخصية الروائية بكل أبعادها الدلالية والاجتماعية، لأن ثمة تطابقا بين الشخصية واسم العلم، وهي الصورة الأولى للشخصية.

واسم العلم يلعب دورا رئيسا في:(الرواية كما في الحياة، فهو يسمح بتعيين الشخصيات والتمييز بينها، لكنه يسمح كذلك بتصنيفها وإدراك العلاقات التي تجمع بينها. وتتجلى هذه القدرة التصنيفية على الخصوص في إبراز العلاقات الدموية والعائلية والعشائرية القائمة بين الشخصيات، ورسم الحدود بين أشكال التبادل الاجتماعي المباحة، والأشكال المحرمة "شأن الزواج") [xxiii].

ومن هنا ندرك سر الاهتمام بالتسمية، والدراسات المتخصصة فيها، حيث إن التسمية هي: (بحث في المعنى وقراءة في الدلالة، أي أنها منهج في الفهم، بما يحمل من إحالات تتطلب ممارسة ثقافية وتجربة اجتماعية، لأن الدال (الاسم) هو المعرّف بحقيقة الشيء. . . وهذا ما يجعل من الاسم، آلية للاستنباط والتأويل، لان الأسماء رموز، والرموز تقتضي تفكيكا وتشفيفاً للمرموزات. . لكونها مجموعة من الظواهر التي تفسِّر العالم ومواقعية الكائن منه وبتعبير مختلف، التسمية بحث في المبنى وسؤال في المعنى. .). [xxiv]

والدارس لروايات نجيب الكيلاني، يلاحظ أن هناك علاقة وثيقة بين الاسم وبين الدور الذي تقوم به الشخصيات، ومنها الشخصية الدينية، أي أن الاسم لا يأتي عشوائيا في رواياته على الأغلب، بل له دلالات، سواء كانت ايجابية أو سلبية. بمجرد إدراك حقيقة هذه التسميات، سندرك كثيرا من أسراره، ورؤيته للحياة.

ففي رواية(عمالقة الشمال)، تظهر الشخصية الدينية بطلا للرواية، واسمه "عثمان"، حيث جاء اسمه حسب تخمين البطل نفسه من اسم "عثمان دان فوديو" تيمنا بهذا القائد التاريخي، الذي استطاع أن يوحد قبائلهم ويحكم إمارات كثيرة منها سوكوتو وكانو وبورنو. . وقبر هذا القائد ما زال في مدينة سوكوتو في نيجيريا، ويقول بطل الرواية: (لعل أبي سماني باسم عثمان تيمنا بهذا القائد العالم المسلم العظيم) [xxv]. وكذلك يمكن أن يكون لهذا الاسم عمق تاريخي وأصيل في أمة الإسلام يمتد إلى عهد الرسالة، متمثلا في شخصية عثمان بن عفان رضي الله عنه. والشيخ (عبدالله)، أسم على مسمى، لمكانته بين الناس، ولدوره الفعال في مساندة عثمان أمينو، وبالتالي فهو شخصية دينية، وهذا الاسم قريب من شخصيته.

خلاصة القول إن أسماء الشخصيات الدينية في رواية عمالقة الشمال، شخصية واقعية، حيث إن الرواية رواية حقيقية كما هو معلوم، لا مجال لتغيير الأسماء فيها، وجاء اسمه تيمناً من اسم بطل تاريخي نيجيري الذي وحد القبائل لمواجهة المحتل.

ثانياً: وصف الشخصية الدينية في الرواية

الوصف بصورة عامة، يخدم بناء الشخصية، وله أثر في تطور الحدث، بشكل مباشر أو غير مباشر، لتكتمل الوحدة العضوية مع العناصر الأخرى للرواية.

وهناك طريقتان شائعتان في تقديم الشخصية الروائية، قد تعارف عليها الروائيون هما:

1- الطريقة المباشرة: ويقدم الراوي شرحا للصفات الخارجية والداخلية وكل ما يتعلق فيها، بحيث لا يترك مجالا للقارئ لاستنتاج صفات معينة منها.

2- الطريقة غير المباشرة: حيث يترك الشخصية تقدم نفسها بنفسها، بعيدا عن تدخلات الراوي، وعبر عدة تقنيات منها المونولوج الداخلي أو الحوار المباشر أو حديث شخصيات أخرى عنها [xxvi].

والروائي قدم الشخصية الدينية بالطريقة المباشرة، وأخرى بالطريقة غير المباشرة في الرواية كما سيأتي.

ففي الرواية، لا يذكر الكاتب أية صفات معينة عن شخصياته الدينية، لأنه يبدأ الرواية بضمير المتكلم، فمن الطبيعي أن لا يذكر شيئا من صفاته، فيقول عثمان عن نفسه : (اسمي عثمان أمينو، انحدرت من قبائل الفولاذي في شمال نيجيريا و. . .) [xxvii]. وعرفنا وصفا آخر له في موضع آخر "بأن له لحية"، وذلك عندما ذهب الى شيخه عبدالله، يستشيره عن علاقته بـ (جاماكا)، فيقول : (كانت دموعي تهطل بين الركعات والسجدات، تبلل وجهي ولحيتي السوداء الصغيرة. . .) [xxviii].

ولم يذكر الكاتب أيضا أية صفات معينة عن الشخصية الدينية الثانية في الرواية وهو الشيخ عبدالله، وكل ما قال عنه إنه (إنسان صبور، يتوسط بين مريديه في حلقات الذكر و. . .). ويقول عثمان أيضا عن الشيخ إنه (كان ذكيا ذا فراسة ينظر إلى

وجهي أو يلتقط. . .) [xxix]. والكاتب يضع أغلب هذه الشخصيات في مواقف وأحداث، دون ذكر المواصفات الخارجية، أو النفسية لها.

إذن الكاتب قد رسم الشخصية الدينية، ولم يتطرق إلى صفات الشخصية الدينية في الرواية. والكيلاني يرسم شخصيته الدينية بدقة بالغة، ملامحها متميزة على المستوى النفسي، وقدم هذه الشخصية بالطريقة المباشرة وغير المباشرة.

ثالثاً: نوع الشخصية الدينية في الرواية

الأدب تعبير عن الحياة برؤية الأديب، وإن الأديب بنتاجه الأدبي يعيد تشكيل الواقع، ويختار منه ما يتلاءم مع رغبته في الكشف عن هذه الرؤية. كما تتضمن ملامح للصورة التي ينبغي أن تسود هذا العلاقات في المستقبل.

تظهر الشخصيات في الروايات، إما ثباتا وتسطحا في الموقف، أو نماءً وتحولا في تفاعلها مع الشخصيات الأخرى، ومنها ما عرض بطريقة إيجابية أو سلبية.

قدم الأديب نجيب الكيلاني شخصيات دينية بمستويات متفاوتة، منها شخصيات دينية ذات مستوى واحد، تتطور على امتداد الرواية، ومنها شخصيات دينية ثابتة، بل بعضها تظهر في بداية الرواية قوية، وسرعان ما تخفي دورها في الرواية، ثم تظهر بعد ذلك قبل نهاية الرواية.

وبراعة الكاتب تكمن في خلق الشخصيات النامية، وإظهار التغيرات والتطورات التي أصابتها، وتعرضها للضغوطات، والصراع الداخلي وانتصارها أو انهزامها. أما الشخصيات الجاهزة، فيمكن وصفها في عبارة واحدة، و تمثل شخصيات خيرة أو شريرة، ويجري الصراع بينهما حتى نهاية الرواية، منتصرا أحدهما على الآخر، ولكن الفائدة منها، هي سهولة تمييزها عن غيرها، ويتذكرها القارئ بسهولة، حيث تبقى ثابتة في مخيلته.

وإذا سلمنا بوجود مرحلية الحدث، فان من الضروري أن نبحث عن نوع الشخصية، مسطحة أم نامية.

ونتوقع من الشخصية الدينية في الرواية، أن تكون شخصية إنسانية، وليست ملائكية، بمعنى آخر أن تكون شخصية فيها جوانب ايجابية وسلبية، كطبيعة بشرية، وتظهر حسب فكرة الكاتب.

وفي رواية (عمالقة الشمال)، قدم الكاتب عثمان أمينو بوسائل مختلفة، منها تصويره في المواقف الفاعلة مع الأحداث والشخصيات، وكذلك عن طريق حواره مع الشخصيات على امتداد صفحات الرواية، ومن الأمثلة على ذلك، إبراز صورته من خلال إظهار التناقض الحاد بينه وبين صاحبه نور والمبشر توم [xl].

ويعتبر عثمان أمينو الشخصية الرئيسة في الرواية، وقد أولاه الكيلاني كبير عنايته، وعرفنا على نفسه بشيء من التفصيل في بداية الرواية، فهو على خط كبير من الثقافة والوعي، يتقن اللغة العربية والإنكليزية ولهجات القبائل النيجيرية، وهو داعية إسلامي، ولم يمنعه ذلك من أن يخفق قلبه للحب، حيث أحب جاماكا الممرضة المسيحية، وهو المسلم الذي عاش لرسالته جنبا إلى جنب مع حبه دون تناقض أو تنافر [xli].

وكذلك لدينا الشيخ عبدالله في الرواية، وهي من الشخصيات التي حاول الكاتب مع شخصياته الأخرى جعلها في خدمة فكرته، ومنحازا إلى بطله الذي حمل فكرته، ويمثل رمز الداعية المسلم، الذي يكمن دوره في تقديم النصح والإرشاد لبطل الرواية، وهو شيخ ناقد لقضايا مجتمعه، إضافة إلى مقاومة الظلم الموجود في البلاد [xlii].

خلاصة القول فيما ذكر وبصفة عامة، اتسمت شخصية هذه الرواية، بالثبات على المبدأ، والحرص على نصرة فكره، اعتقادا وعملا، كما في شخصية الشيخ عبدالله في الرواية، وقدم شخصية دينية رئيسة في الرواية متمثلاً بـ (عثمان)، بل أولى اهتمامه بالشخصية الدينية الثانوية التي تخدم توجه الشخصية الرئيسة.

رابعاً: بناء الشخصية الدينية في الرواية

لا نستطيع أن نهمل دور الشخصية في بناء الرواية، حيث تدور الأحداث حولها، وتجري على لسانها السرد، وتحمل الرموز والعلامات اللغوية الدالة على ما يطرحه الكاتب. بل يطرح الكاتب رؤيته عبر شخصياته، ولهذا تعتبر الشخصية المكون الأكبر

للنص الروائي [xliii]. والكاتب الجيد هو الذي لا يجعل روايته تتمركز في الشخصية الرئيسة فقط، بل يهتم بشخصياته الأخرى أيضا [xliv].

وقد قدم الروائي الشخصية الدينية في الرواية مع باقي الشخصيات، لكي يخدم الإطار الذي وضع له، حتى تتفاعل مع البناء الحي للرواية، وسنتطرق بشكل عام إلى دور هذه الشخصية من هذه الناحية.

ما يميز نجيب الكيلاني عن غيره، أن رواياته عالجت قضايا العالم الإسلامي السياسية، وهذه إضافة جديدة للرواية السياسية في مصر.

يستمد نجيب الكيلاني معظم شخصياته الدينية، من مصادر متنوعة، فهو يأخذها من ملاحظاته المباشرة في الحياة المحيطة به، أو يسمع عنها، أو يقرأ عنها في كتب قديمة.

وقد تكون هذه الشخصيات تعيش في خيال الكاتب، وليس لها وجود حقيقي، كما بينه هو في كتابه لمحات من حياتي الجزء الأول.

والبطل في الأدب الإسلامي، ليس حكرا على طبقة اجتماعية دون أخرى، لأن الإسلام دين المساواة، وأساس التفاضل التقوى، كما أن البطل تجسيد لفكرة يبرزها الكاتب، وهو لا ينتخبها عشوائيا، بالمقابل فهولا ينقل الحياة في أسلوب فوتوغرافي، بل يضيف إليها لمسات وسمات جديدة [xlv].

ففي رواية (عمالقة الشمال)، تقوم بنية علاقات الشخصيات على ثنائية ضدية هي السلب والإيجاب، أي تقوم على الصراع المتكون من أطراف متناقضة، وهي : (الإسلام والمسيحية، الوطن والاستعمار، الدعوة والتبشير، قبائل الهوسا وقبائل الإيبو).

وفي الرواية أيضاً، تجري الأحداث على لسان بطلها (عثمان أمينو)، حيث يقدم لنا كل الأحداث، بحيث يجعل القارئ يرافقه في جميع اللحظات، فنعرف مدى حبه (لجاماكا)، وتعظيمه لشيخه، وحبه لصديقه (عبد الرحيم)، ويظل يحدثنا عن جهاده، وتجوله بين القبائل لنشر الدعوة الإسلامية، ومحنته، وزجه في السجن، وما نزال مع البطل الرئيسي في القصة حتى نهاية القصة [xlvi].

وارتبطت الافتتاحية بالرواية عن طريق الزيارات التي يقوم بها عثمان أمينو بطل الرواية لشيخه عبدالله، وتتكرر الزيارات إلى آخر الرواية، فهي الركيزة الأساسية التي يقوم عليه البناء العام للنص. وتتميز الافتتاحية بقلة الأحداث [xlvii].

إن روايات الكيلاني كما يقول حلمي محمد القاعود (تحقق التفاعل بين بناء الشخصيات وبناء الحوادث في إطار متماسك ومتنام، بحيث تترابط الحوادث بالشخصيات، ترابطا طرديا، يجعل نمو كل منهما مرتبطا بالآخر ارتباطا وثيقا) [xlviii].

وكذلك نجد الصدق في رسم الشخصيات الدينية عند الكيلاني، بحيث نشعر بأنها جزء منه، لأنه يجد فيها نجاحه وفشله، قوته وضعفه، فهي قريبة من أيديولوجيته، وبالتالي جاءت الشخصيات الدينية منسجمة وفق رؤيته وفكره [xlix]. بل تمثل ما يريد الكيلاني تصويره من المبادئ والقيم، وأوضح النماذج التي تصور هذا الاتجاه هي الشخصيات الخيرة، أو بالأحرى الشخصيات الدينية، ولهذا حافظ الكيلاني على خطه في كتابة الروايات، وعلى امتداد مسيرته الأدبية.

ونجد أن الشخصية الدينية في الرواية، شخصيات رئيسة، بسبب كونها صانعة الأحداث، وتتصف بالنمو، والتطور، لتلائم مختلف الأوضاع التي تمر بها، وبالتالي جاءت هذه الشخصية على مستوى الحدث، مما ساعد الكاتب أيضا على التفنن في رسم الشخصية الدينية، وتفاعلها مع الأحداث، ومع الشخصيات الأخرى.

خاتمة البحث:

نستنتج من هذا البحث:

1- أنَّ سمة الاتجاه الإسلامي فيها بارزة، وهي سمة عامة في نتاجه الروائي، ونجد أن الشخصية الدينية المثقفة هي الأقرب إلى روح نجيب الكيلاني، وفكره، وطبيعة حياته.

2- جعل نجيب الكيلاني من الشخصية الدينية رمزا للنجاة، إذ تظهر معالم طرق النجاة على لسانه، ويلجأ إليه الناس ليجدوا حلا لينقذهم من الحيرة والتخبط، ويرى نجيب الكيلاني، بأن حل المشكلات في مجتمعاتنا المعاصرة، بديلها يكون الرجوع إلى الإسلام، وهذا ظاهر من خلال تقديمه للشخصية الدينية الإيجابية في هذه الرواية.

3- أراد نجيب الكيلاني أن يجنب الشخصية الدينية حالات الضعف البشري وبالتالي جاءت على تلك الصورة الإيجابية المضيئة في الرواية، حتى في حالات الاضطهاد والقمع من قبل الآخرين.

4- الشخصية الدينية في الرواية هي الأعمق وعيا، والأكثر حماسة بقضية وطنها من أصحاب الاتجاهات الأخرى في الروايات، وهي متنوعة فمنها، المناضل، والاجتماعي، والسياسي والداعية، والناقد لقضايا مجتمعه..، وقد قدّم شخصية دينية قوية، لها وعي سياسي، تدرك ما يدور في البلاد.

5- أما عن المرأة التي لها علاقة بالشخصية الدينية في هذه الرواية، فقد تأثرت بشخصية عثمان أمينو ووقعت في حبه، ثم اعتنقت الإسلام.

6- قدم الكيلاني في هذه الرواية شخصية دينية رئيسة فعالة، ثابتة، ايجابية على امتداد الرواية.

التوصيات:

1- ضرورة التكاتف والتعاون بين جميع المؤسسات داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها، ومع غير المسلمين لتقديم برامج تعزز دور الشخصية الدينية الايجابية في جميع الأديان.

2- تخصيص دراسات أكاديمية لإبراز هذا الدور، لتقوية الروابط بين أبناء المجتمع الواحد.

---

i-نجيب الكيلاني، رائد الأدب الإسلامي تنظيرا وإبداعا: أحمد عبد الحميد، منتديات إخوان أون لاين، 2002م -2010م www.ikhwanonline.com/new/article.aspx?artid=26874&secid.

ii - الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي : عبد الرحمن محمد الرشيد ،ط1 ص73 ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

iii- رواية "عمالقة الشمال": نجيب الكيلاني ، ط7 ص6، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1983.

iv- رواية "عمالقة الشمال"، ص69.

v- إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، محمد بن يحيى أبو ملحة، ص194، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة نصف مئوية تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

vi- صراع الشخصيات في مجموعة روايات إسلامية لنجيب الكيلاني: علي عبد الرحمن فتاح، ص32، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق، 1999م.

vii- رواية "عمالقة الشمال"، ص97.

viii- المصدر نفسه، ص53.

ix- الدين والسياسة: د. يوسف القرضاوي، ص 18، المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث، دبلن، 2007م.

x - روايات نجيب الكيلاني والوجه الإيجابي لعلماء الدين: محمد بركة، مقالة من الأنترنت، موقع "رابطة أدباء الشام"، www.odabasham.net\show php?sid=5156.

xi- رواية "عمالقة الشمال"، ص29-30.

xii- المصدر نفسه، ص32.

xiii- رواية "عمالقة الشمال"، ص102.

13- المصدر السابق، ص90.

xv- المصدر نفسه، ص93.

xvi- صراع الشخصيات في مجموعة روايات إسلامية لنجيب الكيلاني، ص35.

xvii- رواية "عمالقة الشمال"، ص110.

xviii- المصدر السابق، ص112

xix- المصدر نفسه، ص126.

xx- المصدر نفسه، ص137.

xxi- إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، محمد بن يحيى أبو ملحة، ص194.

xxii- رواية "عمالقة الشمال" دراسة نقدية: سهيل ياسين، نشر في مجلة الأدب الإسلامي، ص3، عدد 9-10، عام 1996م، من الأنترنت " الملتقى دوت نت"، www.ikhwan.net\vb.

xxiii- بناء الشخصيات في رواية "عمالقة الشمال" لنجيب الكيلاني: د. الشريف حبيلة، مقالة من الأنترنت، منتديات مكتوب، 19 مايو 2011م habilach. maktoob blog. com.

xxiv- رواية "عمالقة الشمال"، ص 84.

xxv- رواية "عمالقة الشمال"، ص14-15.

xxvi- روايات نجيب الكيلاني والوجه الإيجابي لعلماء الدين، مقالة من الانترنت، www.odabasham.net\show.php?sid=5156 .

xxvii- مدخل إلى الأدب الإسلامي: نجيب الكيلاني، ط2 ص108، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.

xxviii- رواية "عمالقة الشمال"، ص11-12.

xxix- رواية "عمالقة الشمال"، ص23.

xxx- المصدر السابق، ص33.

xxxi- المصدر نفسه، ص183-184.

xxxii- الاتجاه الإسلامي في روايات نجيب الكيلاني القصصية: عبدالله بن صالح العريني، ص250، من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطبعة الدرعية، السعودية، 1409 هـ.

xxxiii - المرأة في روايات محفوظ والكيلاني : ديوالي حاجي جاسم، ص167، أطروحة دكتوراه، إشراف، الدكتورة : فاطمة عيسى جاسم، جامعة الموصل، كلية التربية، 2008.

xxxiv - سيميائية التسمية "قراءة في الأبعاد الاجتماعية والرمزية للأسماء والأشياء"، محمد أحمد الخضراوي، مجلة الفكر العربي المعاصر، العددان (104،105)، تصدر عن مركز الاتحاد القومي. بيروت، باريس، 77، سنة 1998.

xxxv - رواية "عمالقة الشمال"، ص5.

xxxvi - ثلاثية يوسف القعيد(شكاوي الفلاح المصري)، دراسة في البنية السردية: خالدة حاتم علوان الدليمي، ص255، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: د. علي عبد الرزاق حمود السامرائي، 2005م. وينظر أيضا: بناء الشخصية الروائية: د. سمر روحي الفيصل، مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد 345، كانون الثاني، 2000م.

xxxvii - رواية "عمالقة الشمال"، ص5.

xxxviii - رواية "عمالقة الشمال"، ص22.

xxxix - المصدر نفسه، ص 137. وينظر أيضا: بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني: د. الشريف حبيلة، ط1 ص317، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010م.

xl - نجيب الكيلاني روائيا: سهيل ياسين توفيق، ص224، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985م.

xli - نجيب الكيلاني روائيا ، ص223.

xlii - بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، ص317.

xliii - الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ: محمد علي سلامة، ط1ص31و32، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007م.

xliv - المصدر نفسه، ص28.

xlv - مدخل إلى الأدب الإسلامي، نجيب الكيلاني، ص56-58.

xlvi - الاتجاه الإسلامي في روايات نجيب الكيلاني القصصية، عبدالله بن صالح العويني، ص 192.

xlvii - بنية الخطاب الروائي، ص120.

xlviii - بناء الشخصيات في روايات نجيب الكيلاني، ص83.

xlix - الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني : كلمة العدد من المحرر، مجلة المنتدى، مجلة ثقافية شهرية، العدد 156، ص5، الإمارات العربية المتحدة، 1996م.

المصادر والمراجع:

1. الاتجاه الإسلامي في روايات نجيب الكيلاني القصصية، عبدالله بن صالح العريني، من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطبعة الدرعية، السعودية، 1409 هـ.
2. إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، محمد بن يحيى أبو ملحة، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة نصف مئوية تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
3. بناء الشخصيات في رواية "عمالقة الشمال" لنجيب الكيلاني، د. الشريف حبيلة، مقالة من الأنترنت، منتديات مكتوب، 19 مايو 2011م habilach. maktoob blog. com.
4. بناء الشخصية الروائية، د. سمر روحي الفيصل، مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق –العدد 345، كانون الثاني، 2000م.
5. ثلاثية يوسف القعيد(شكاوي الفلاح المصري)، دراسة في البنية السردية، خالدة حاتم علوان الدليمي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: د. علي عبد الرزاق حمود السامرائي، 2005م.
6. الدين والسياسة، د. يوسف القرضاوي، المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث، دبلن، 2007م.
7. روايات نجيب الكيلاني والوجه الإيجابي لعلماء الدين، محمد بركة، مقالة من الأنترنت، موقع "رابطة أدباء الشام"، www.odabasham.net\show php?sid=5156.
8. روايات نجيب الكيلاني والوجه الإيجابي لعلماء الدين، مقالة من الانترنت، www.odabasham.net\show php?sid=5156 .
9. رواية "عمالقة الشمال" دراسة نقدية، سهيل ياسين، نشر في مجلة الأدب الإسلامي، عدد 9-10، عام 1996م، من الأنترنت " الملتقى دوت نت"، www.ikhwan.net\vb.
10. رواية "عمالقة الشمال"، نجيب الكيلاني ، ط7، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1983.
11. سيميائية التسمية "قراءة في الأبعاد الاجتماعية والرمزية للأسماء والأشياء"، محمد أحمد الخضراوي، مجلة الفكر العربي المعاصر، العددان (104،105)، تصدر عن مركز الاتحاد القومي، بيروت، باريس، 77، سنة 1998.
12. الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007م.

13. الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، عبد الرحمن محمد الرشيد ،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.
14. صراع الشخصيات في مجموعة روايات إسلامية لنجيب الكيلاني، علي عبد الرحمن فتاح، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق، 1999م.
15. مدخل إلى الأدب الإسلامي، نجيب الكيلاني، ط2، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.
16. المرأة في روايات محفوظ والكيلاني، ديوالي حاجي جاسم، أطروحة دكتوراه، إشراف، الدكتورة : فاطمة عيسى جاسم، جامعة الموصل، كلية التربية، 2008.
17. نجيب الكيلاني روائيا، سهيل ياسين توفيق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985م.
18. نجيب الكيلاني، رائد الأدب الإسلامي تنظيرا وإبداعا، أحمد عبد الحميد، منتديات إخوان أون لاين، 2002م -2010م .www.ikhwanonline.com/new/article.aspx?artid=26874&secid
19. الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، كلمة العدد من المحرر، مجلة المنتدى، مجلة ثقافية شهرية، العدد 156، الإمارات العربية المتحدة، 1996م.